ملحق

السنة الاولى — العدد ١٩

الجريدة الرسمية

لإمارة الشرق العربي في الأردن

عمان الثلاثاء في ٢١ محرم سنة ١٣٤٩ و ١٧ حزيران سنة ١٩٣٠

مذاكرات المجلس التشريعي

محضر الجلسة المنعقدة في ٢٤ – ٤ – ٩٣٠ للدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الاول

الجلسة التاسعة عشر

الرقم · الجلسة التاسعة عشر للدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الاول ·

التاريخ ٢٤–٤–٩٣٠ المصادف يوم الخميس ·

افتتحت الجلسة التاسعة عشر للدورة فوق العــادة للمجلس التشريعي الاردني الاول في ٢٤–٤–٩٣٠ المصادف يوم الخميس الساعة الثالثة برئاسة فخامة الرئيس وحضور اكثرية قانونية·

فخامة الرئيس : اكتمل النصاب القانوني افتتح الجلسة بالاستمرار على المذاكرة بالميزانية ·

توفيق بك : لجنة الاشراف على البدو الفصل(٢٤)

(الرواتب)

قبلت	٨٤٠	—	١ سمو الامير شاكر
〃	٦٠	·	٢ العضو المسمى

عوده بك : ان هذا العضو عين عضواً بموجب قانون كبقية اعضاء المحاكم ووضع له راتب (٥) جنيهات في الشهر فهل هذا آذن ام عضو ؟ لذلك اقترح ان يكون راتبه عشرين جنيهاً ·

نجيب بك : الاصلح اعطاء مثـل هؤلاء الاعضاء الذين يجتمعون في بعض الاحيان اجور معينة عن كل جلسة من جلساتهم ·

رفيفان باشا : ان راتب هذا العضو لايكفي بتاتاً لانه في معظم الاحيان يقضي مــدة طويلة متجولاً في انحاء الامارة لحسم الخلافات التي تقع بين العشائر و بهذه الصورة يصرف من جيبه الخاص مبلغاً لا يستهان به علاوة على راتبه الضئيل ·

شمس الدين بك : اقترح ان يكون الراتب (١٢٠) جنيه ·

فخامة الرئيس : اضع اقتراح شمس الدين بك بالرأي ·

فوافق المجلس بالاكثرية على ان يكون الراتب (١٢٠) بدلاً من ستين ·

عقله باشا المحمد : ان هـذه الوظيفة خلقت للاشخاص لا للاحتياج ·

فخامة الرئيس : وافق المجلس على (١٢٠)

المجموع

ب — النفقات —

٥٠٠	٣	تنقلات وسفريات

شمس الدين بك : لو بقيت هذه الهيئة تشتغل في البراري ليلاً مع نهاراً لما صرفت (٥٠٠) جنيه

فخامة الرئيس : ان هذه المخصصات تصرف على القضايا العشائرية ولا يمكن ان تحسب كنفقات الانتقال والسفر للموظفين لان التنقل في هـذه المحكمة امر واقع لامحاله ·

محمد بك الانسي : عندما اعترضنا على المبلغ المخصص لقلم الاستخبارات قيل لنا ان هـذه المبالغ تصرف على الامور العشائرية وها ان امامنا (٥٠٠) جنيه المسألة تحتاج الى ايضاح اكثر من ذلك ·

شمس الدين بك : حكومة مصر لاتصرف اكثر من (٥٠٠) جنيه لهـذا اقترح ان تكون (٣٠٠) جنيه ·

فخامة الرئيس : (٣٠٠)جنيه

فوافق المجلس على قبول المبلغ (٣٠٠)

٣٠٠

المجموع

توفيق بك : الفصل (٢٥)

قبلت	٢٣٠١٥	٢٣٦٦٢	قوة حدود شرق الاردن

توفيق بك : الفصل (٢٦)

دائرة الآثار (فوق العادة)

٢٠٠	١	صيانة الآثار

قوة حدود شرق الاردن (فوق العادة)

شمس الدين : يعطونا (٦٠) الف و يأخذون (١٢٠) والمصيبه عظيمه الا لله وانا اليه راجعون ·

فوافق المجلس

توفيق بك : الفصل (٢٩)

دائرة النافعه (فوق العادة)

آلابنية

١ درف شبابيك الجهة الجنوبية والغربية سراي اربد	٦٠	·
٢ درف شبابيك الجهة الجنوبية والغربية مدرسة اربد	١٣٠	·
٣ توسيع مستودع المكوس في الرمثا	٢٠٠	٢٠٠
٤ مد ارض الساحه في دار حكومة عجلون بالبه‌تون	١٣٠	·
٥ تحويل القاعه العموميه بمدرسة ذكور اربد الى ثلاث غرف	١٤٠	·
٦ السجن المركزي عمان	٨٠٠٠	٢٣٠
٧ انشاء اصطبلات للجيش العربي بعمان	٢٢٤٠	·
٨ انشاء غرفة خاصة لحفظ البندرول والطوابع المكوس بعمان	٨٠	٨٠
٩ توسيع مدرسة الصناعة	٢٥٠	٢٥٠
١٠ انشاء غرف وقتيه لدائرة البرق والبريد في عمان علاوة على الموجود	٢٠٠	·
١١ تحسين الجهازات الصحية في القصر الاميري	٤٠٠	٢٠٠
١٢ انشاء ثكنة لحرس سمو الامير	٥٠٠	·
١٣ انشاء مخفر للجيش العربي في القصر	٥٠٠	٢٠٠
١٤ ترميم بناء مدرسة الكرك	١٧٠٠	·

عوده بك : وضع في السنة الماضية ١٧٠٠ جنيه لبناء مدرسة الكرك ولم تصرف ارجو اعطاء الاسباب وما المقصد من عمل مدير النافعة ؟

مدير المعارف : ان مدرسة الكرك من اهم المدارس في بلاد الامارة من حيث البناء ولكن بعد الاحتلال طرأ عليها خلل وتشققت جدرانها وبقي القسم الاعظم منها مكشوفا والباقي تحت الخطر وعليه طلبنا مهندس ليكشف على هذا البناء التاريخي المهم · وبعد اجراء الكشف تبين لنا ان البناء يمكن ان يبقى على حاله الى ما بعد انتهاء السنة الدراسية ومن ثم شافهت مدير النافعة وتخابرت مع المستشار المالي (الذي ذهب بالذات الى الكرك للوقوف على الحالة) وتقرر وضع ١٧٠٠ جنيه للقيام بالتعميرات اللازمة ولكن لا اعلم ما السبب الذي حدا لرفع هذا المبلغ وازيد على ذلك ان البناء المذكور اذا لم يرمم في هذه السنة فانه محكوم بالانهدام ·

عوده بك : لو ما كان يوجد سوء قصد في هذه المسألة لجرى تصليح وترميم البناء المذكور من السنة الماضية ·

شمس الدين بك : قلتم نريد مدرسة زراعية وقبلنا ذلك ·

عطا الله بك : اظن انك لم تذهب الى الكرك ولم تر البناء المذكور فهو اعظم بناء في شرق الاردن ·

شمس الدين بك : انا ذهبت ووقفت على البناء عند تعميره · ولكن الوقت ضيق ياعطا الله ·

عوده بك : في السنة الماضية وضع مبلغ (١٧٠٠) فلم يصرف والسنة وضع له صفر لماذا ؟

شمس الدين بك : كان يجب على مدير المعارف ان يتذاكر مع مدير النافعة ·

عوده بك : اقترح ارجاع المبلغ اي (١٧٠٠) جنيه على ان تعمر هذه المدرسة بالتدريج في مدة ثلاثة سنوات :

عطا الله بك : يجب ان تعمر حالا وبلا فاصله ·

محمد بك الانسي : يجب التريث الى ان نعلم مقدار الوفر لانه صرف من اصل الوفر عشرة الاف للجراد والفين للمقر العالي · فاذا كان الديناوفر فلا نبخل ·

عوده بك : جميع قواعد العالم تقضي بدفع الضرر قبل جلب النفع ·

سعيد بك المفتي : انت لست نائب عن الكرك ونحن نغار على المصلحة العامة اكثر منك ولذلك اقترح وضع مبلغ (٥٠٠) جنيه لاجل تعمير المدرسة المذكورة الكبيرة قبل انهدامها

عوده بك : اذا كانت الحكومة تتنازل عن حقها في هذا البناء فاهالي الكرك مستعدون ان يتملكوها ويصلحوها كما يجب ٠

عطا الله بك : الحكومة طوبتها على اسمها وبنتها كجامعة عربية لجميع عربان سوريا وجزيرة العرب ٠

عوده بك : ولكن مبلغ (٥٠٠) جنيه لايكفي ٠

عطا الله بك : لو يوجد انصاف لكفانا فيهذه السنة (٥٠٠) وفي السنة الآتية ايضاً مثل ذلك والثالثة (٥٠٠) ولكن يعطونا في هذه السنة ثم يقطعوا بقية الاقساط ٠

شمس الدين بك : « عفارم عليك ياعوده بك نجحت»

عوده بك : ولكن كل كركي هو مثل عوده ويغار على مصلحة الكرك كعوده ٠

فخامة الرئيس : اضع الاقتراح القاضي بوضع (٥٠٠) جنيه لترميم مدرسة الكرك ٠

فقبله المجلس

ترميم مخفر عند ادرع (لواء معان)	١٥	١٢٥	—
ب الطرق			
طريق عمان — السلط جسر النبي	١٦	٢٠٠٠٠	٢٥٠٠
ايصال طرق الصلت الرميين بطريق صويلح جرش	١٧	٦٠٠	٢٠٠
فتح طريق من النبي يوشع الى العرضة (لواء السلط)	١٨	٨٠٠	٠
انشاء عيارات في طريق اربد جسر الشيخ حسين	١٩	٣٠٠	١٢٥
تحسين طريق معان للعقبة ٠	٢٠	٥٠٠	١٠٠
ج عموعي			
اجور نواب طرق القرى ٠	٢١	٠	٤٩٠

عوده بك : انا لم افهم ما المقصد من ذلك ٠

توفيق بك : سألت من مدير النافعة فأجابني ان قسماً عظيماً من اهالي القرى عرضوا استعدادهم لفتح الطرق المارة بجوارهم ولكنهم يطلبون من يرشدهم الى العمل وناظر على الاعمال الفنية وهؤلاء النواب سيسدون هذا الفراغ ٠

فخامة الرئيس : لاشك ان الاهالي اذركو منافع المواصلات وفوائد التنقلات ٠

محمد بك : اعملوها ٣٠٠ جنيه

نجيب بك : يجب ابقاءها على حالها

عوده بك : كم طريق سيفتح ؟اجعلوهم خمسة نواب ٠

فخامة الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي

فوافق المجلس على قبولها بالاكثرية ٠

مشترى عربية رش لتعبيد الطرق	٢٢	٦٠٠	٠
بناء الجمرك في جسر المجامع	٢٣	٠	٢٥٠
المجموع		٣٧٤٦٥	

مدير المعارف : تعلمون فخامتكم ان اهالي القرى يبنون المدارس على نفقاتهم وعلى مرور الايام وكثرة الامطار وغير ذلك من الاسباب الطبيعية يطرأ خلل على هذه الابنية في اكثر الاحيان ولعدم وجود مراقب خاص لادارة المعارف تصادف الادارة المذكورة صعوبات جمة لاعادة الابنية لحالها الاصلي لان القانون العائد للتدريسات الابتدائية الباحث في مثل هذه الامور صعب التطبيق ويحتاج الى مثل هذا المراقب ليتعقب الاشغال بنفسه ويرشد الحكومة الى ما تقتضيه مصلحة المعارف والاهلين معاً وكنت راجعت مدير النافعة مراراً في هذا الشأن فأجابني بان مخصصاته لاتكفي وعليه اقترح من المجلس الموقر وضع راتب لنائب لا يقل عن ثمانية جنيهات ٠

نجيب بك : انا اقترح ان يعطى ٧٢جنيه في السنة على حساب ستة ليرات في الشهر ٠

مدير المعارف : ولكن لو اشتغل النائب طيلة مدة السنة لما امكنه ان يقوم في تعمير المدارس ٠

شمس الدين بك : تريدون ان نضيف مادة جديدة على الميزانية ٠

فخامة الرئيس : يمكن لمدير النافعة ان يقوم بهذا العمل ٠

شمس الدين بك : لو كنت مديراً المعارف لكتبت لفخامة رئيس الوزراء ليخابر مدير النافعة للقيام في هذا العمل ٠

مدير المعارف : كتبنا وتكلمنا مراراً فلم نفلح ٠

نظمي بك : جربوا هذه المرة عن طريق رئيس الحكومة ٠

مدير المعارف : يقال لنا ان التخصيصات لاتكفي ولذلك المراجعة في هذا الشأن عبث واحسن

طريق في هو وضع مخصصات لنائب خاص في المعارف ·

شمس الدين بك : «يعني شو تريد منا تريد ان نسقط مدير النافعة كل يوم ونحن نسقط الحكومة ولكن ما احد ساقط ؟ »

توفيق بك : الفصل (٣٠)

٢٠٠٠ · انشاء خط برق وبريد وهاتف

شمس الدين بك : لايكفينا ما نحن عليه ؟

عوده بك : لايستفاد من خط السكة الحجازية

شمس الدين بك : صبرتم كثيراً فاصبروا قليلاً ياعوده بك الحالة مش مساعده ·

عوده بك : والله ان هذا غير حق في كل قرية من قراكم هاتف والكرك تحرم من ذلك ·

فخامة الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي اي الفين ·

فرفضت

توفيق بك : الفصل (٣١)

عطا الله بك · خط صويلح والحمر لازم وغيره مش لازم ·

شمس الدين بك المسألة كمالية بالنسبة للمعارف ياعطا الله بك ·

عوده بك : اصرفوا النظر عن كل شيء عائد الكرك فهذا اولى ·

شمس الدين بك : اهل الكرك راضين عن ذلك ياعوده بك

عقله باشا الحمد : المعارف اولى من الجميع ·

عوده بك : لامش اولى من الجميع انتم استم من الكرك حتى تدافعوا عن مصلحة الكرك ·

شمس الدين بك : انا من اهل الكرك ياعوده بك ·

توفيق بك : الفصل (٣٢)

١٢٠٠٠ مكافحة الجراد

توفيق بك : الفصل (٣٣)

٥٥٣٠ ادوات الاسلحة

شمس الدين بك : انا لا ادري لزوماً لهذا القلم وان السلاح الموجود في الجيش يكفينا بدون زيادة

خصوصاً اسنا بحالة حرب ولا ضرب عصاية تؤمن الاحتياج ·

توفيق بك : ولكن قضية تجديد السلاح من اهم القضايا وخصوصاً توحيد السلاح ·

شمس الدين بك : انا لا ارى لزوماً لذلك في وقتنا الحاضر ·

عبد الله بك الكليب : من الممكن استعمال الاسلحة الموجودة الآن

فخامة الرئيس : لربما ان الموجود غير جيد وغير كافي ·

عوده بك : خلونا نستفيد من هذا المبلغ ونؤمن احتياجنا من السلاح بدلا من ان نرجع ·

شمس الدين بك : لا ! نحن لا نرجع ولكن عوده بك يريد ان يرجعنا من الآن ·

ابراهيم بك : هل العصي خير من السلاح ؟

فخامة الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي

فرفضت بالاكثرية والغيت

توفيق بك : الفصل (٣٤) التحكيم بين نجد وشرق الاردن ·

٢٠٠٠ التحكيم

حمد بن جازي : لما يجي وقت التحكيم

توفيق بك : في هذه السنة

شمس الدين بك : بعدء الله كريم ·

نظمي بك : يمكنهم ان يأخذوا من قسم الوفر ·

شمس الدين بك : اولا خبرونا عن اتفاقيتكم مع نجد ·

محمد بك الانسي : ولكن المجلس اذا عطل لا يمكنهم ان يأمنوا هذا الاحتياج ·

الشيخ حمد بن حجازي : لا نريد

فخامة الرئيس : ولكن يجب حل المشاكل التي تكونت ما بيننا وبين حكومة نجد ·

عطا الله بك : ان المجلس التنفيذي يمكنه ان يعمل بصورة فوق العادة ·

رفيفان باشا : المعقول لازم يصير انا اري ان الف جنيه كافي ·

فخامة الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي ·

[illegible]

فرفضت

فخامة الرئيس : اضع اقتراح رفيفان باشا بالرأي ·

فقبله المجلس

محمد بك الانسي : ارجو اعلامنا عن مقدار الوفر الحاصل ·

توفيق بك : الوفر الحاصل مع المراقبة والاسلحة ٣٠١٧٨ جنيه يذهب منه (٢٠٠٠) للمقر العالي (٢٠٤) للعدلية (١٠٠٠٠) للجراد (١٠٠٠) للتحكيم ما بين شرق الاردن ونجد فيكون المجموع ١٣٢٠٤ فيكون الوفر الصافي ١٦٩٦٨ ·

نظمي بك : لاحظت شيء من توفيق بك حيث يقول مع (مخصصات المراقبة والاسلحة) هل معنى ذلك انه يجب ان يعاد النظر بأمرهما ؟

توفيق بك : انا لم اقصد شيئاً مما ذكرت · ولكن اريد ان اعرض على مسامعكم خبراً مسيئاً وهو العجز الذي ظهر بالميزانية عند تدقيق الحسابات ومقداره (٨٩٤٠) جنيه ·

محمد بك الانسي : انني من الاشخاص الذين لا يصدقون على هذه الميزانيه ·

شمس الدين بك : وانا ايضاً ، فلو ما صدقنا على الاستمرار في المذاكرة بأمر الميزانية من قسم الصرفيات قبل الواردات اي الدخل لما وقعنا في هـذا المأزق الحرج اي انهم جسموا الواردات لدرجة غير معقولة حتى تمكنوا من اخذ كل شيء والله ان المكلف الاردني سوف لا يستطيع ان يدفع الضرائب المقدرة في قسم الواردات ·

محمد بك الانسي : ان هذا العجز هو عجز هذه السنة ام العام الماضي ؟

توفيق بك : عجز السنة الماضية ·

محمد بك الانسي : اذا اردنا ان نحسب مبالغ العجز والاسلحة والمراقبة نصبح مديونين فالاحسن بان لا تتحمل الامة مسئولية هذه الميزانية وتترك الامر للحكومة لتفعل ما تشاء ·

شمس الدين بك : اقتراح وجيه ولكن القول عند الثبات ·

محمد بك الانسي : كان من اللازم ان يذكر في الميزانية شيء عن عجز السنة السابقة ·

عقله باشا المحمد : ان ميزانية ٩٢٩ — ٩٣٠ لم يبين فيها مقدار العجز ·

توفيق بك : ولكن مقدار العجز ظهر في اثناء تدقيق الحسابات عملياً ولم اخبرت عن هذا المبلغ ·

شمس الدين بك : يجب ان يعلم كل منا ان العجز في السنة القادمة سيبلغ (٩٠) الف جنيه لان صاع الحنطه سيكون باقل من قرشين والشعير من قرش واحد ولا يوجد من يشتري ·

محمد بك الانسي : انا ارى ان الميزانية انتهت وعند تدقيق قانون الميزانية على المجلس ان يخرج هذا العجز من مجموع الميزانية ·

شمس الدين بك : ان الحكومة رأت ان هذا المجلس يوافق على كل شيء !

محمد بك الانسي : ارى ان لزوم تأجيل البحث الى يوم السبت ونتذاكر الآن في ملحوظات صاحب السمو الملكي المعظم ·

شمس الدين بك : لا بأس ·

فخامة الرئيس : فتقرأ ملاحظات صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم ·

فقرأت من قبل السكرتير

فخامة رئيس المجلس التشريعي المعظم

اشارة لكتاب فخامتكم رقم ٥٤٤ ، ٥١ بتاريخ ٣٠ ، ٣ ، ١٩٣٠

رفعت لصاحب السمو الملكي امير البلاد المعظم (قانون تقرير مصير الاراضي الاميرية) الذي اقره المجلس التشريعي العالي في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٦ ، ٣ ، ٩٣٠ فاعاده رئيس الديوان الاميري الي بكتاب يتضمن الملحوظات التالية :

« امرني سمو سيدي ومولاي امير البلاد المعظم ايده الله ان ابلغ فخامتكم بمناسبة وصول لائحة القانون التي رفعتموها الى الاعتاب السنية عن مصير الاراضي الاميرية ان سموه العالي كان يتوقع من اعضاء الحكومة الجليلة ان يسعوا في المجلس التشريعي الموقر الى تأييد نقاط نظرهم في أية لائحة قانونية تتعلق بأية دائرة من الدوائر الرسمية لان امثال هذه اللوائح القانونية تتعلق بالماضي من المعاملات وتشمل الحاضر منها وتتناول في سلسلة مضطردة ما يمكن ان يلحقها من التصحيح في المستقبل ، ويهم سموه العالي المحافظة على هذه الاعتبارات · ثم انه يشق على سموه العالي ان يتصدى في كل حين لاعادة اللوائح التي يعتقد سموه انها لو استوفت نصيبها من الايضاح وازالة الالتباس من ناحية الجهات الحكومية المختصة امام المجلس التشريعي الموقر لكان ذلك يغني سموه العالي عن الاعادة وبكيفية مهونة تعليق الملحوظات ولكان حصل باجتنابه سموه العالي من التصديق المباشر لتلك اللوائح لقد امرني سموه العالي بالاشارة الى هذه النقطة الاولية في صدد ما

أوجب اعادة لائحة قانون تقرير مصير الاراضي الاميرية المرفوع بكتابكم المؤرخ ٢ نيسان ١٩٣٠ رقم ٢٠٩٧ مشفوعة بالملحوظات التالية :

(١) يرى سموه العالي لزوم حذف المادة الثالثة برمتها لانها تمنح لجان الاراضي المحلية فيما يتعلق بتقرير مصير الاراضي الجسيمة صلاحيات واسعة تجاوزت حدها المطلوب .

ويرى سموه العالي انه اذا كان الغرض من هذه المادة هو تسهيل حصول بعض الزراع على اراضي محلوله يرون ان لهم حقوقاً قديمة فيها . فان القانون الاساسي منح اللجان المحلية والمركزية والمجلس التنفيذي حق اعطاء الاراضي المذكورة مقابل بدل المثل . وانه لمن المستطاع ان ينظر في تخفيض بدل المثل وجعله ضئيلاً بدرجة يضمن الغرض المطلوب من التسهيل الى الزراع .

(٢) — ان كلمة (على) الواردة قبل كلمة (مدير الاراضي) في الفقرة الاولى من المادة الرابعة تتضمن الالزام وفي هـذا ماينافي المقصد الاساسي الذي وضع من اجله هـذا التعديل وتلك التسهيلات . ولذلك ينبغي وضع لفظة (لمدير الاراضي بدلاً منها

اعدت طيه نسخة عن القانون المشار اليه

واقبلوا فائق احترامي .

١٦ ، ٤ ، ٩٣٠

رئيس الوزراء

حسن خالد ابو الهدى

شمس الدين بك سامي : رجع القانون كما كان قبلاً .

قطمي بك : ان الذي استنتجه من هذا الكتاب هو ان مدير الاراضي الذي من الله به علينا في هذا العام والمنتقل من مديرية المساحة الى وظيفته الحالية اشتكى من الحكومة بداعي انها لم تدافع عن القانون الذي جاء الى هذا المجلس ابتراً وكانه يريد من الحكومة ان تدافع عن اي قانون يضعه كيف مايريد ولو كان ذلك القانون لا يفيد البلاد بشيء ومع ذلك فللحكومة ان تؤيد وجهة نظرها اذا شاءت في كل لائحة اودعت في هذا المجلس ولكن على ما اعتقد ان حذف المادة الثالثة كان هو المراد من جعل هذا القانون لا يفيد شيء لان المجلس اقر مبدأ قبل البينة الشخصية في اثبات التصرف كي يكون هنالك فائدة على الاقل من وجود مثل هذا القانون وعندي انه بعد ان قرر هذا المجلس ذلك المبدأ ليس من المستحسن ولا بوجه من الوجوه الرجوع عنه اذ لو حذفت المادة الثالثة لحذف ذلك المبدأ واصبح لا فائدة من هذا القانون بانه لا يمكن بل ليس من

المستطاع ان يأتي احد اصحاب الاراضي ويقنع تلك اللجنة قبول البينة الشخصية منه وقبول ما يسمعه ذلك المسكين بان هذه الارض مقيدة في سجل دائرة الاراضي وقانون الاصول اذا كانت الحقوقية لم يقبل قط البينة الشخصية .

اذاً اما اقرار مبدأ قبول البينة الشخصية واما رفض هذا القانون لانه بعد حذف ذلك المبدأ يصبح غير مفيد .

فأقترح الاصرار على تأييد المادة الثالثة .

واما الملحوظة الثانية من أن كلمة (على) تفيد الالزام فهي بالحقيقة تفيد الالزام ونحن نريد ذلك اذ يجب على مدير الاراضي بعد ان تقرر اللجنة بلزوم تسجيل الارض بأسم صاحبها المتصرف بها فعلاً عليه هو حتماً تأييد ذلك القرار وتصحيح القيد .

ولهذا اقترح على القانون بحروفه .

شمس الدين بك : اؤيد الزميل واذكر الزملاء الكرام بانه حتى يومنا هذا لم ترفع اية لائحة قانونية الا ورجعت بمثل هذه الملحوظات والدليل على ذلك اما نحن غير مصيبين ولا مرة في رأينا واما نحن جماعة مجبورين على اتباع كل اشارة تصدر الينا فلذلك اشترك مع الزميل بتأييد قرارنا السابق والتمسك بما قررناه في هذا الشأن .

توفيق بك : ان هذا القانون عرض على المجلس بناء على اقتراح كان قدمه سعادة رفعان باشا وتذكرون ان هذا الاقتراح كان يحتوي على خمس مواد رجع المقترح عن مادتين منها .

فالمادة الاولى من تلك المواد كانت تتضمن ان يرفع الاستثناء الوارد في قانون تقرير مصير الاراضي الاميرية بشأن الاراضي المدورة وتجعل المادة مطلقة تشمل جميع الاراضي الاميرية مهما كان نوعها .

فالقانون الذي عرض عليكم يتضمن شيئاً مطابقاً لهذه المادة فرفع الاستثناء وصار القانون يشمل جميع الاراضي وما عليها من شجر وبناء مهما كان نوعها . والمادة الثانية كانت تتضمن وجوب تسجيل الاراضي المحلولة الى اصحابها الذين تصرفوا بها مدة حق القرار ومن المعلوم ان مدة حق القرار في عشر سنوات الا ان دائرة الاراضي ارادت ان تتساهل ونظمت المشروع وجعلت مدة التصرف الذي يخول مثل هذا الطلب ثلاث سنوات بدلاً من عشرة ومقابل هذا التساهل وضعت في المادة القانونية قيوداً اعتقدت انها تؤمن الغاية المطلوبة من تعديل القانون .

واما المادة الثالثة فكانت تتضمن وجوب توزيع الاراضي الاميرية على طلابها من اهالي

شرق الاردن ببدل المثل ·

و بما ان هذا الطلب يؤمنه نص القانون الاصلي اي قانون تقرير مصير الاراضي الاميرية لم تر دائرة الاراضي حاجة لتعديل جديد

لما جاء القانون الى مجلسكم العالي عدلت المادة الثانية بشكل لايتفق مع مصلحة الخزينة لان مصير الاراضي ترك بشكل واسع الى اللجان المحلية التي صارت بموجب هذا التعديل تملك حق تسجيل اراضي الحكومة مهما كانت مساحتها ومهما كان نوعها باشهادبعض المزارعين بدون رقيب او بدون درجة ثانية تدقق ماتقرره اللجان ·

وهذا مادعى سمو الامير المعظم الى بيان ملحوظاته السامية بشأن المادة الثانية التي ذكرتها وقد اظهر مجلسكم العالي انه اذا كان القصد من هذه المادة اعطاء فرصة الزراع ليحصلوا على اراضيهم التي اعتبرت محلولة ·

فبامكان اللجان المعينة بقانون تقرير مصير الاراضي الاميرية اعني اللجان المحلية والمركزية والمجلس التنفيذي ان يعطوا القرار بتسجيلها على اسماء اصحابها ببدل مثل طفيف كما نص على ذلك القانون الاصلي و بدل المثل ليس من الضروري في مثل هذه الظروف ان يكون كثيراً اي كالعادة بل يستوفى عن الدونم مل واحد ·

اما الملحوظة الثانية التي ابداها سمو الامير المعظم فقد وردت بشأن مادة لم يسبق للمجلس ان اقترح تعديلها وهذه المادة على ماتذكرون هي التي عدلت صلاحية اللجان وجعلت مدير الاراضي مع اللجنة المحلية يستطيعون منح الاراضي الاميرية التي تقل مساحتها عن عشرة دونمات وقيمتها عن خمسين جنيهاً بدون قرار من المجلس التنفيذي ·

و بما أن هذا التعديل متفرع عن الاصل فقد كان من الضروري ان يجعل الفرع كالاصل اي كما انه للمجلس التنفيذي صلاحية غير ملزمة لمنح الارض تكون مثل هذه الصلاحية لمدير الاراضي ·

لذلك طلب صاحب السمو الامير المعظم استبدال كلمة (على) بـ (لمدير الاراضي) اسوة بالقانون الأصلي ·

نجيب بك الشريدي: ان الاقتراح الذي نوه عنه توفيق بك فيما يتعلق بقانون تقرير مصير الاراضي وضع من قبل كافة اعضاء هذا المجلس الموقر بصورة خصوصية ووضع عليه توقيع رفيفان باشا باتفاق عام من كافة اعضاء المجلس مع وجود البندين الثالث والرابع من ذلك الاقتراح الذي

اقترح رفيفان باشا حذفهما من الاقتراح على غير ارادة بقية الاعضاء الذين شاركوه بذلك الرأي ووضعوا صيغة الاقتراح وكلفوه بوضع توقيعه عليه ·

وان الجلسة التي حذفت بها البندان المذكوران كنت متغيباً عنها ولم استطع ان ابدي رأي حولها في حينه وعلمت مؤخراً بعد عودتي ان عطوفة رفيفان باشا جاءه البعض واقنعه بالرجوع عن البندين وكلفوه بالتوقيع على اقتراح بلغو البندين ومن المعلوم ان المجلس غير مقيد بالاقتراحات كما وانه غير مقيد بصيغ القوانين التي توضع من قبل الحكومة سواء اكانت تلك الصيغ من وضع الحكومة او بناء على اقتراحات الاعضاء وقد عدلت الصيغة على الشكل الذي رفع به للاعتاب السنية وذلك بموافقة كافة الاعضاء المنتخبين ومنهم رفيفان باشا صاحب الاقتراح فاذا كان طلب رفيفان باشا الرجوع عن البندين الثالث والرابع من اقتراحه السابق حجة على المجلس فرجوعه عند وضع الصيغة الاخيرة وموافقته على الشكل الاخير لهذا القانون حجة له وللمجلس ايضاً ·

و بما ان المادة الثالثة من هذا القانون التي يقترح صاحب السمو الملكي المعظم ان تحذف من هذا القانون هي بمثابة الروح للجسد ولا فائدة من جسد بلا روح ·

واذا حذفت هذه المادة التي بموجبها يمكن للزراع ان يستفيدوا من الاراضي الاميرية وبالخاصة المدورة منها فالاجدر بالمجلس اذا قبل بهذه النظرية ان يرجع عن قبول القانون بأجمعه ·

واعتقد شخصياً ان الذي حدا بمدير الاراضي ان يشتكي من هذه المادة هي العبارة الواردة في آخر الفقرة الاولى من المادة الثالثة الناصة على قبول البينة الشخصية في امر الاراضي المحلولة والمدورة ·

ومن المعلوم ان كثيراً من الاراضي التي اعتبرت محلولة لا يحتفظ اكثر اصحابها بمستنداتهم الرسمية وفقدت اكثرها من ايديهم خصوصاً بعد انسحاب الجيش التركي وفي خلال النفير العام الذي شتت الاهالي وفرق شملهم وجعل الوالدة لاتعي على ولدها · فالاهالي الذين فقدوا ابناءهم ليس يكثر عليهم اذا فقدوا اوراقهم ·

هذه هي نظرية المجلس لوضع البينة الشخصية اما اذا كانت العقيدة ان البينات الشخصية غير صحيحة وان اهالي شرق الاردن كلهم من شهود الزور وممن لاذمة لهم فضلا عن انهم لا يستحقون الاراضي ولا يستحقون الحياة ايضاً ·

ولكن ان هي الا نظرية وهمية على من يفكر بها ان يرجع عن غيه ·

اذا حذفت المادة الثالثة التي كما قلت هي روح هذا القانون فلا يبقى فرق بين هذا التعديل والقانون الاصلي لتقرير مصير الاراضي الاميرية سوى تشميل لفظة اراض اميرية على الاراضي

المدورة ايضاً ولكن امر الاعطاء منوط برحمة مدير الاراضي ومن اين لنا ذلك الطالع السعيد حتى يمكن لنا ان نتفاءل خيراً بأننا سننال ذلك الرضى والعطف وتلك الرحمة · فلو كنا اصحاب الطوالع السعيدة لما بقينا تحت الرحمة كما نحن عليه الآن ·

واما ماجاء في الاقتراح العالي عما يختص بالفقرة الاولى من المادة الرابعة من هذا القانون اي عندما يتعلق بتفريغ لجنة الاراضي المحلية او تنسيباتها بأرض لا تتجاوز مساحتها عشرة دونمات وترفع توصياتها الى مدير الاراضي كنا نود ان يكون ملزماً مدير الاراضي بتنسيبات هذه اللجنة التي لاتنسب الا بعد درس وخبرة ·

ولذلك قلنا (على مدير الاراضي) ولم نقل (لمدير الاراضي) لاننا اذا قلنا لمدير الاراضي ان يمنح تلك الاراضي الموصى بها ان يرفض فلا لزوم تشكيل لجنة وتكبد مصاريف لها اذا كانت مساعيها الطويلة تذهب ادراجاً اذا لم تقترن بموافقة مدير الاراضي وكان يجب ان نقول لمدير الاراضي وحده ان ينسب وله ان يمنح وله ان يرفض وله ان يحيي ويميت لانني لا ارى حياة لهذه البلاد الا في الاراضي فمن منحه ارضاً احياه ومن لم يمنحه ارضاً اماته · وهذا هو الموت والحياة التي قصدتها ·

ولا ارى حاجة للتطويل اكثر مما ذكرت علاوة على ما تفضل به الزميلان شمس الدين بك ونظمي بك ·

واني قبل ان اتبوأ مقعدي خطر لي ان اقول كلمة اخرى في هذا الصدد وهي ان كافة القوانين التي طبخت في هذا المجلس ورفعت للتصديق دادت غير مصدقة لانها تحتوي على بعض المواد التي لا يوافق عليها بعض رؤساء الدوائر ولا يصدق القانون الا اذا وافق عليه مدير الدائرة ومعنى ذلك ان المجلس لا يضع القانون بل رئيس الدائرة ·

فاذا كانت رؤساء الدوائر هي وحدها لها حق التشريع فلماذا هذه الامة تتكبد هذه المصاريف الباهظة وتضع ثقتها بنوابها وترسلهم لاجل الدفاع عن حقوقها وسن القانون الضروري للبلاد طالما والقانون لا يصدق الا اذا وافقت عليه الحكومة ؟ فالحكومة اذاً تضع القانون وليس للمجلس لزوم والحالة هذه !

ولا اعتقد ان الاعضاء البواسل الذين لا يهابون الموت ان يعودوا و يلحسوا المضابط و ينزلوا عند رغبة رئيس الدائرة و يتنازلوا عن التشريع اليه ·

اقول ذلك وانا واثق ان كل واحد من الاعضاء المحترمين اكثر مني غيرة على مصلحة البلاد يبالي او يأبى بالتراجع الرجالين وارجو ......

محمد بك الانسي : اسرار ! ····

نجيب بك : (مداوماً) وارجو من اعضاء الحكومة ايضاً ان يشتركوا معنا و يؤونا من جرأتهم في هذه المرة على الاصرار على قرارنا السابق ·

انا معتقد كل الاعتقاد ان الاعضاء المنتخبين سيصرون على ابقاء الصيغة كما هي ولي وطيد الامل في الاعضاء المعينين ان يشاطروا الامه بما يرضيها وهم المكافون بترضية الامة التي وجدوا لاجلها ولم توجد هي لاجلهم والسلام ·

شمس الدين بك : الاصرار !

محمد بك الانسي : مصرين ·

عوده بك : لاننكر على صاحب السمو الملكي الحق الوافي بان ينظر في اللائحة القانونية التي يقرها المجلس وله الخيار اما ان يصدقها واما ان ان يرجعها مسببة بالاسباب التي جعلته لايوافق عليها ·

فقد جاء بملاحظة سموه العالي ضرورة حذف المادة الثالثة من هذا القانون · والاكتفاء بما في اصل قانون مصير الاراضي الاميرية مع انه بين القانون الاصلي وبين هذا التعديل فرق شاسع جداً ولولا هذا المجلس نظر في فوائد هذا التعديل لما اقدم على طلبه ·

نعم! انني كنت من المخالفين على فكره واحده وهي ان لا تقيد اللجنة بالاسباب الثبوتية ان كان ببينات شخصية او باوراق تحريرية ومع ذلك جاءت الاكثرية ورأت خلاف رأيي ولا شك هو الرأي الحسن ولذلك انا ايضاً بدوري ارى ان وجود هكذا مادة مفصلة المعاني والاسباب هي ضرورية جداً لهذا فان المجلس يعيد استرحامه من صاحب السمو الملكي ويطلب التصديق على هذا القانون ·

عطا الله بك : كل منا يرى هذا الرأي لذلك نطلب من فخامة الرئيس ان يتفضل و يرجو سمو الامير المعظم ان يوافق عليه ·

فخامة الرئيس : سمعت اقتراحات الاعضاء الكرام وهي ابقاء القانون كما كان قرر بمجلسكم العالي فالآن اضع اقتراح نظمي بك ورفقاءه بالرأي ·

فوافق المجلس بالاكثرية على الاسترحام من صاحب السمو الملكي اقرار هذا القانون كما كان قبله المجلس التشريعي ·

وانفضت الجلسة الساعة السادسة على ان تكون الجلسة يوم السبت القادم الساعة الثالثة ·

سكرتير المجلس التشريعي

عمر زكي